ابو السعود وقوله فاجتنبوا الرجس الخ اي تفريع على قوله ومن
يعظم حرمات الله فانه حث على المحافظة على حدود الله وترك
الشرك وتفريع هذا الاستشهاد وقوله في تلبيتهم فكانت الجا
هلية تقول في تلبيتها لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه
وما ملك ومرادهم بذلك الشريك الاصنام وقوله حالان اي الاولى
موسسة والثانية موكدة وقد اشار لذلك وقوله ومن يشرك الخ
غرضه بهذا ضرب مثل لمن يشرك بالله ومعنى الاية ان بعد من اشرك
بالله عن الحق والايمان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الريح
او هوت به الى بعيد فلا يصل اليه بحال وفيه تشبيه حال المشرك بحال
الهاوي من السماء لانه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث
يسقطه الريح فهو هالك لا محالة اما باستلاب الطير لحمه او بسقوطه
في المكان السحيق وقيل شبه الايمان بالسماء في علوه والذي ترك
الايمان بالساقط من السماء والهوى التي يرفع الطير الى اوكاره
والمختطف له الشياطين التي تطرحه في واد الضلالة بالريح التي تهوى
بما عصفت به في بعض المهالك اهـ خازن وقوله بعد رفعه الامر
مبتدا مبتدا اي الامر الذي ذكر من اجتناب الرجس وقول الزور
اهـ خازن وقوله فانها على حذف مضاف كما قدره المفسر وقوله وهي
اي الشعائر ولو قدمه قبل قوله فانها لكان اوضح وقوله بان
تستحسن اي تكون حسنة بان تكون غالية في الثمن وينبغي للانسان

للانسان

للانسان ان يشترى المغالاة في ثمنها الوارد انه ينبغي ترك المغالاة
في الهدايا والضحايا وثمن الارقاء وروى انه عليه الصلاة والسلام
اهدى مائة بدنة فيها جمل لابي جهل في انفه برة وروى ان عمر
اهدى نجيبة طلبت منه بثلاثمائة دينار وقوله بان تستحسن
متعلق بتعظيم وقوله شعائر الله اي شعائر دينه وقوله منهم اي
اي من وجهه باعتبار معناه وهو صفة لقلوب واشار بتقدير هذا
الضمير الى ان العائد على اسم الشرط من هذه الجملة الجزائية
مقدر وتقديره فانها من تقوى القلوب منهم ومن جوز اقامة ال مقام
الضمير وهم الكوفيون اجاز ذلك هنا والتقدير من تقوى قلوبهم
وقوله لاشعارها اي طعنها بالحديدة يقال اشعر الحيوان بالحديدة
طعنه وقوله كطعن حديدة الخ اي وكذا على الذبح قال في المختار
اشعر الهدي اذا طعن في سنامه الايمن حتى يسيل منه دم ليعلم
انه هدي اهـ وقوله لكم فيها اي في الشعائر واجبة او مندوبة وقوله
كركوبها اي واركابها بلا اجرة فان كان باجرة حرم اي وكشرب
لبنها الفاضل عن ولدها وقوله والمراد الحرم جميعه اي لخصوص
الكعبة فقط وقوله سلفت قبلكم اي فالمناسك من الشرائع القديمة
وقوله اي ذبحا قربانا القربان مصدر بمعنى التقرب والمراد بالذبح
اراقة الدماء لوجه الله تعالى والمعنى شرعنا لكل امة مومنة
ان يتقربوا الى الله تعالى اهـ زاده قال الرازي والمراد شرعنا لكل امة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1